مِنهَاجُ المُسلِم

برهان

كتابُ عقائد وآدابُ وأخلاق وعبادات ومعاملات

وَضعَه خِصِّيصًا للإخوة المُسلِمينَ الصَّالِحينَ

أبُو بَكر جَابِر الجزائِري

دار الفكر

الطبعة الثامنة
١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

الفصل السابع

الإيمان بالقرآن الكريم

يؤمن المسلم بأن القرآن الكريم ، كتاب الله أنزله على خير خلقه ، وأفضل أنبيائه ورسله نبيّنا محمد ﷺ ، كما أنزل غيره من الكتب على من سبق من الرسل . وأنه نسخ بأحكامه سائر الأحكام في الكتب السماوية السابقة ، كما ختم برسالة صاحبه كل رسالة سالفة .

وأنه الكتاب الشامل لأعظم تشريع رباني ، تكفّل مُنزله لمن أخذ به أن يسعد في الحياتين ، وتوعد من أعرض عنه فلم يأخذ به بالشقاوة في الدارين [١] ، وأنه الكتاب الوحيد الذي ضمن الله سلامته من النقص والزيادة ، ومن التبديل والتغيير وبقاءه حتى يرفعه إليه عند آخر أجل هذه الحياة . وذلك للأدلة النقلية والعقلية التالية :

الأدلة النقلية :

١ — إخباره تعالى بذلك في قوله : ﴿ تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ﴾[٢] . وفي قوله : ﴿ نحن نقصُّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ، وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾[٣] . وفي قوله عزّ وجل : ﴿ إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾[٤] . وفي قوله : ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ، ويعفو عن كثير . قد جاءكم من الله نورٌ وكتاب مبين يهدي به الله من اتّبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾[٥] . وفي قوله : ﴿ فمن اتّبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾[٦] . وفي قوله عز وجل : ﴿ كتاب عزيز

---

(١) أخذاً من قوله تعالى : « فمن اتبع هداي فلا يضل » الآية (٢) الفرقان . (٣) يوسف .
(٤) النساء . (٥) المائدة . (٦) طه ، ومعنى ضنكاً : ضيقة شديدة .

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾[١]. وفي قوله سبحانه: ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون ﴾[٢] .

٢ – إخبار رسوله المنزل عليه ﷺ في قوله: « ألا إني أُوتيت الكتاب ومثله معه »[٣] وفي قوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »[٣] وقوله : « لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار »[٤] . وقوله : « ما من الأنبياء نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة »[٥] وفي قوله : « لو كان موسى أو عيسى حياً لم يسعه إلا اتباعي »[٦] .

٣ – إيمان البلايين[٧] من المسلمين بأن القرآن كتاب الله ووحيه أوحاه إلى رسوله ، واعتقادهم الجازم بذلك مع تلاوتهم وحفظ أكثرهم له وعملهم بما فيه من شرائع وأحكام .

الأدلة العقلية :

١ – اشتمال القرآن الكريم على العلوم المختلفة الآتية ، مع أن صاحبه المنزّل عليه أميّ لم يقرأ ولم يكتب قط ، ولم يسبق له أن دخل كتّاباً ولا مدرسة البتة :

١ً– العلوم الكونية .

٢ً– العلوم التاريخية .

٣ً– العلوم التشريعية والقانونية .

٤ً– العلوم الحربية والسياسية .

فاشتماله على هذه العلوم المختلفة دليل قوي على أنه كلام الله تعالى ووحيٌ منه ، إذ العقل يحيل صدور هذه العلوم عن أمي لم يقرأ ولم يكتب قط .

٢ – تحدي الله منزله الإنس والجنّ على الإتيان بمثله بقوله : ﴿ قلْ لئن اجتمعت الإنس والجنُّ على أن يأتوا بمثل هـذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾[٨] . كما تحدى فصحاء العرب وبلغاءهم على الإتيان بعشر سور من مثله ، بل بسورة واحدة فعجزوا ولم يستطيعوا .

---

(١) فصلت . (٢) الحجر . (٣) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة وهو حسن. (٤) البخاري.
(٥) مسلم. (٦) رواه أبو يعلى بلفظ آخر. (٧) جمع بليون وهو ألف ألف ألف. (٨) سورة الاسراء.

منهاج المسلم

كتاب

عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات

طبعة جديدة

مخرجة الأحاديث ومشكولة

مع شرح غريب الألفاظ

أبو بكر جابر الجزائري

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مِنهاج المُسلم

كتاب
عقائد وآداب وأخلاق
وعبادات ومعاملات

طبعة جديدة مخرجة الأحاديث ومشكولة
مع شرح غريب الألفاظ

أبو بكر جابر الجزائري

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

وفي قولهِ ﷺ : «لَا حسدَ إلَّا في اثنتين : رجلٌ آتاهُ اللّهُ القرآنَ فهوَ يتلوهُ آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ ، ورجلٌ آتاهُ اللّهُ مالًا فهوَ ينفقهُ آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ » (1). وفي قولهِ : «تركتُ فيكمْ مَا إنْ تمسَّكتمْ بهِ لنْ تضلُّوا بعدِي : كتابَ اللّهِ وسنَّةَ رسولهِ ﷺ » (2). وقولهِ ﷺ : «لَا تصدِّقُوا أهلَ الكتابِ ولا تكذِّبوهُم ، وقولُوا آمنَّا بالَّذي أنزلَ إلينَا ومَا أنزلَ إليكمْ ، وإلهنَا وإلهكُم واحدٌ ونحنُ لهُ مسلمُون » (3).

4 – إيمانُ الملايينِ منَ العلماءِ والحكماءِ وأهلِ الإيمانِ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ واعتقادهمُ الجازمُ بأنَّ اللّهَ تعالَى قدْ أنزلَ كتبًا أوحاهَا إلَى رسلهِ ، وخيرةِ النَّاسِ منْ خلقهِ ، وضمَّنها ما أرادَ منْ صفاتهِ وأخبارِ غيبهِ ، وبيانِ شرائعهِ ودينهِ ووعدهِ ووعيدهِ .

الأدلَّةُ العقليَّةُ :

1 – ضعفُ الإنسانِ واحتياجهُ إلَى ربِّهِ في إصلاحِ جسمهِ وروحهِ يقتضِي إنزالَ كتبٍ تتضمَّنُ التَّشريعاتِ والقوانينَ المحقِّقةَ للإنسانِ كمالاتهِ ، ومَا تتطلَّبهُ حياتاهُ الأولَى والأخرَى .

2 – لمَّا كانَ الرُّسلُ همْ الواسطةُ بينَ اللّهِ تعالَى الخالقِ وبينَ عبادهِ المخلوقينَ ، وكانَ الرُّسلُ كغيرهمْ منَ البشرِ يعيشونَ زمنًا ثمَّ يموتونَ ، فلوْ لمْ تكنْ رسالاتهمْ قدْ تضمَّنتهَا كتبٌ خاصَّةٌ لكانتْ تضيعُ بموتهمْ ، ويبقَى النَّاسُ بعدهمْ بلَا رسالةٍ ولَا واسطةٍ ، فيضيعُ الغرضُ الأصليُّ منَ الوحْيِ والرِّسالةِ ، فكانتْ هذهِ حالًا تقتضِي إنزالَ الكتبِ الإلهيَّةِ بلَا شكٍّ ولَا ريبٍ .

3 – إذَا لمْ يكنِ الرَّسولُ الدَّاعِي إلَى اللّهِ تعالَى يحملُ كتابًا منْ عندِ ربِّهِ فيهِ التَّشريعُ والهدايةُ والخيرُ ؛ سَهُلَ علَى النَّاسِ تكذيبهُ وإنكارُ رسالتهِ ، فكانتْ هذهِ حالًا تقتضِي بإنزالِ الكتبِ الإلـهيَّةِ ، لإقامةِ الحجَّةِ علَى النَّاسِ .

* * *

الفصلُ السَّابعُ : الإيمانُ بالقُرآنِ الكريمِ

يؤمنُ المسلمُ بأنَّ القرآنَ الكريمَ ، كتابُ اللّهِ أنزلهُ علَى خيرِ خلقهِ ، وأفضلِ أنبيائهِ ورسلهِ نبيِّنَا محمَّدٍ ﷺ ، كمَا أنزلَ غيرهُ منَ الكتبِ علَى مَنْ سبقَ منَ الرُّسلِ . وأنَّهُ نسخَ بأحكامهِ سائرَ الأحكامِ في الكتبِ السَّماويَّةِ السَّابقةِ ، كمَا ختمَ برسالةِ صاحبهِ كلَّ رسالةٍ سالفةٍ . وأنَّهُ الكتابُ الشَّاملُ لأعظمِ تشريعٍ ربَّانيٍّ ، تكفَّلَ منزلهُ لمنْ أخذَ بهِ أنْ يسعدَ في الحياتينِ ، وتوعَّدَ منْ أعرضَ عنهُ فلمْ يأخذْ بهِ بالشَّقاوةِ في الدَّارينِ (4) ، وأنَّهُ الكتابُ الوحيدُ الَّذي ضمنَ اللّهُ سلامتهُ

(1) رواه البخاري (189/9) .

(2) رواه الحاكم في المستدرك (93/1) وهو صحيح ورواه مالك بلاغًا .

(3) رواه البخاري (237/3) .

(4) أخذًا منْ قولهِ تعالَى : ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ .. ﴾ الآيةَ .

منَ النَّقصِ والزِّيادةِ ، ومنَ التَّبديلِ والتَّغييرِ ، وبقاءهُ حتَّى يرفعهُ إليهِ عندَ آخرِ أجلِ هذهِ الحياةِ . وذلكَ للأدلَّةِ النَّقليَّةِ والعقليَّةِ التَّاليَّةِ :

الأدلَّةُ النَّقليَّةُ :

1 - إخبارهُ تعالَى بذلكَ في قولهِ : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقانُ : 1] . وفي قوْلِهِ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴾ [يوسفُ : 3] . وفي قولهِ ﷻ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [النّساءُ : 105] . وفي قولهِ : ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدةُ] . وفي قولهِ : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا (1) وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه] . وفي قولهِ ﷻ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصّلتْ] . وفي قولهِ سبحانهُ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجرُ : 9] .

2 - إخبارُ رسولهِ المنزَّلِ عليهِ ﷺ في قولهِ : « ألَا إنِّي أوتيتُ الكتابَ ومثلهُ معهُ » (2) . وفي قولهِ : « خيركمْ مَن تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمهُ » (3) . وقولهِ : « لَا حسدَ إلَّا في اثنتينِ : رجلٌ آتاهُ اللَّهُ القرآنَ فهوَ يتلوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ ، ورجلٌ آتاهُ اللَّهُ مالًا فهوَ ينفقهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ » (4) . وقولهِ : « مَا منَ الأنبياءِ نبيٌّ إلَّا وقدْ أُعطيَ منَ الآياتِ مَا مثلهُ آمنَ عليهِ البشرُ ، وإنَّمَا كانَ الَّذي أوتيتُه وحيًا أوحاهُ اللَّهُ إليَّ ، فأرجُو أنْ أكونَ أكثرهمْ تابعًا يومَ القيامةِ » (5) . وفي قولهِ : « لوْ كانَ موسَى أوْ عيسَى حيًّا لمْ يسعهُ إلا اتِّباعِي » (6) .

3 - إيمانُ البلايينِ (7) منَ المسلمينَ بأنَّ القرآنَ كتابُ اللَّهِ ووحيهُ أوحاهُ إلَى رسولهِ ، واعتقادهمُ الجازمُ بذلكَ معَ تلاوتهمْ وحفظِ أكثرهمْ لهُ وعملهمْ بمَا فيهِ منْ شرائعَ وأحكامٍ .

---

(1) ضنكًا : ضيِّقةٌ شديدةٌ .

(2) أخرجه أبو داود (10/5) كتاب السنة . والإمام أحمد (131/4) .

(3) أخرجه أبو داود (1452) والترمذي (2907) وابن ماجه (211) وهو حسن .

(4) رواه البخاري (189/9) .

(5) رواه مسلم (134/1) كتاب الإيمان .

(6) رواه أبو يعلى بلفظ آخر .

(7) جمعُ بليونٍ وهُو ألفُ الفِ ألفٍ .

مِنہاجُ المسلم

اسلامی طرزِ زندگی

تمام شعبہ ہائے زندگی کے متعلق قرآن و سُنت کی تعلیمات

تالیف/ فضیلۃ الشیخ ابوبکر جابر الجزائری حفظہ اللہ

ترجمہ/ شیخ الحدیث مولانا محمد رفیق الاثری

دارُالسّلام

کتاب و سنت کی اشاعت کا عالمی ادارہ

مِنہاج المُسلم

اسلامی طرزِ زندگی

تمام شعبہ ہائے زندگی سے متعلق قرآن و سنّت کی تعلیمات

تالیف

فضیلۃ الشیخ ابوبکر جابر الجزائری حفظہ اللہ

مدرس المسجد النبوی الشریف مدینہ منورہ

ترجمہ

شیخ الحدیث مولانا محمد رفیق الاثری

شیخ الحدیث دار الحدیث محمدیہ

جلال پور پیر والا ملتان

نظر ثانی

قاری عبدالحلیم بلال (فاضل مدینہ یونیورسٹی)

مولانا عبدالصمد رفیقی حفظہ اللہ (فاضل مدینہ یونیورسٹی)

دار السلام پبلشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز

لاہور — الریاض

دارالسلام
پبلشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز
پوسٹ بکس نمبر 22743 ریاض 11416 مملکت سعودی عرب
ٹیلیفون 4033962 فیکس 4021659

برانچ آفس

دارُالسّلام
پبلشرز اینڈ ڈسٹری بیوٹرز
50 لوئر مال۔ لاہور پاکستان ٹیلیفون۔ 7354072

پہلا ایڈیشن دسمبر 1997 بمطابق شعبان 1418 ہجری

فہرست مضامین

ان کو تاریکیوں سے نکال کر نور (ایمان) کی طرف لاتا ہے اور ان کو سیدھے راستے پر چلاتا ہے۔"
ایک اور ارشاد عالی ہے: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ (طه ٢٠/ ١٢٣-١٢٤)

"پس جو میری ہدایت پر چلے گا' وہ نہ تو گمراہ ہوگا اور نہ بدبخت اور جو میرے ذکر سے اعراض کرے گا' اس کیلئے تنگ زندگی ہوگی اور ہم اسے قیامت کے دن اندھا اٹھائیں گے۔"

یہ فرمان ربانی بھی ملاحظہ فرمائیں:

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت ٤١/ ٤١-٤٢)

"اور یہ تو ایک عالی مرتبہ کتاب ہے' اس پر جھوٹ کا دخل نہ تو آگے سے ہو سکتا ہے اور نہ پیچھے سے' حکمت اور تعریف والے (اللہ) کی طرف سے یہ اتاری ہوئی ہے۔"

جبکہ اللہ سبحانہ وتعالیٰ کا یہ وعدہ ہے:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر ١٥/ ٩)

"بے شک ہم نے ہی ذکر (قرآن) اتارا ہے اور ہم ہی اس کے محافظ ہیں۔"

(۲) رسول اللہ ﷺ جن پر وحی نازل ہوئی' نے بتایا:

«أَلاَ إِنِّيْ أُوْتِيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»

(سنن أبي داود والدارمي وابن ماجة)

"مجھے کتاب (قرآن) اور اس کے ساتھ اس کی مثل دیا گیا ہے۔"

نیز فرمایا: «خَيْرُكُمْ مَّنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (سنن أبي داود، سنن ترمذي، وسنن ابن ماجة وهو حسن)

"تم میں بہتر وہ ہے جو قرآن سیکھے اور سکھائے۔"

نیز ارشاد ہے «لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» (صحيح بخاري)

"صرف دو آدمیوں پر رشک کرنا چاہئے' ایک وہ جسے اللہ تعالیٰ نے قرآن کا علم دیا ہے' وہ دن رات اسے پڑھتا ہے اور دوسرا وہ جسے اللہ تعالیٰ نے مال عطا کیا ہے' وہ اسے دن رات (اللہ کی راہ میں) لٹاتا ہے۔"

اور آپ نے فرمایا: «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ

عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِيْ أُوْتِيْتُهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوْ أَنْ أَكُوْنَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(صحيح بخاري وصحيح مسلم)

"ہر نبی کو نشانیاں دی گئی ہیں' جن کی انسانوں نے تصدیق کی۔ مجھے وحی کی نشانی عطا ہوئی' جو اللہ تعالیٰ نے میری طرف وحی کی ہے۔ میں امید کرتا ہوں کہ قیامت کے دن میرے پیروکار زیادہ ہوں گے۔"

اور فرمان نبوی ہے:«وَلَوْ كَانَ مُوْسٰى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلاَّ اتِّبَاعِيْ»(مسند أحمد والبيهقي في كتاب "شعب الإيمان" والدارمي بلفظ آخر)

"اگر آج موسیٰ علیہ السلام زندہ ہوتے تو میری پیروی کئے بغیر ان کے لئے کوئی چارہ نہ ہوتا۔"

(۳) کروڑوں مسلمانوں کا ایمان اور اعتقاد ہے کہ قرآن اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اس کی وحی ہے' جو اس نے اپنے رسول ﷺ کی طرف بھیجی ہے اور اسی یقین کے ساتھ اس کی تلاوت کرتے ہیں اور کثیر تعداد نے اسے حفظ بھی کر رکھا ہے اور اس کے شرائع واحکام کے مطابق زندگی بسر کرتے ہیں۔

عقلی دلائل:

(ا) قرآن کریم مختلف علوم کا خزینہ ہے۔ کائنات کے بارے میں وقیع معلومات' تاریخی علوم' تشریعی اور قانونی ضابطے اور حربی وسیاسی اصول' سب کچھ اس عظیم کتاب میں موجود ہے' مگر اس کا پیش کرنے والا (امی) ان پڑھ ہے۔ کسی مکتب یا مدرسے میں اس نے تعلیم حاصل نہیں کی' یہ اس بات کی قوی دلیل ہے کہ یہ کتاب' اللہ تعالیٰ کا کلام اور اس کی وحی ہے' کیونکہ عقل یہ باور نہیں کر سکتی کہ ایک ان پڑھ (امی) اتنے علوم پر دسترس حاصل کر سکے۔

(۲) اس کتاب کے نازل کرنے والے اللہ نے انسانوں اور جنوں کو چیلنج دیا ہے کہ اس کی مثل لاکر دکھائیں۔

ارشاد گرامی ہے: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (بني إسرائيل ۱۷/ ۸۸)

"کہہ دو کہ اگر انس وجن اس بات پر مجتمع ہو جائیں کہ اس قرآن جیسا بنا لائیں تو اس جیسا نہ لا سکیں گے' اگرچہ وہ ایک دوسرے کے مددگار ہوں۔"

جبکہ فصحاء وبلغاء عرب بھی اس چیلنج میں شریک تھے کہ وہ دس سورتیں اس کی مانند لائیں' بلکہ ایک سورت ہی لا دیں۔ مگر یہ سب عاجز رہے اور اس کی مثل نہ لا سکے۔ یہ اس بات کی بہت بڑی اور قوی دلیل ہے کہ یہ انسان کا کلام نہیں' بلکہ اللہ تعالیٰ کا کلام ہے۔

(۳) قرآن پاک میں بعض ایسے امور غیبیہ کا تذکرہ کیا گیا ہے' جن میں سے بعض قرآن کے بیان